الاهـــداء

الى امي ..الغالية نبع الحنان .. رحمها الله واسكنها عوالي الجنان.

ابكيـــك لـــو نفـــع الغليل بكـــــائي ●●● واقـــول لـــو ذهـــب المقـــال بدائـــي

واعـــوذ بالصـــبر الجمـــيل تعـــزيا ●●● لـــو كان بالصـــبر الجميـــل عزائـــي

ما كنـــت اذخـــر في فـــداك رغيبـــة ●●● لـــــو كان يرجـــــع ميـــت بفـــداء

قـــد كنت آمل ان اكـــون لك الفـــدا ●●● ممـــا الم فكـــنت انت فـــــدائي

ابنك المخلص..

obeikan.com

obeikan.com

المقدمـــــة

الحمد للّه الذي فتح علينا الخير بمفاتيح الغيوب .. ورفع حجب السرائر.. وانار بنوره البصائر عن بعض العلوم فاصبحت لنا واضحة جلية .. فبعلمة وبنورة تستضاء طرقات الجهل .. وتستنار بحمده الدروب.

يحفل ويتميز شعرنا العربي منذ جاهليته إلى يومنا هذا بإبداعات نظمية ما يزال يتردد صدى موسيقاها ومعانيها في كل زمان ومكان وفي أصقاع وبقاع بلدان العرب وكأن هذا الإبداع يبين أهمية هـذا الفن الأدبي الذي يؤكد على تميز اللغة العربية إذ أنها ما زالت مقروءة منذ تلك العهود إلى يومنا هذا بحرفيتها لا كغيـرها من اللغات وإلى جانب ذلك فإن للشعر العربي ميزان وخصائص موسيقية قلما اجتمعت لأي شعرفي شتى اللغات الاخرى وذلك ناشئ من اغتناء هذه اللغة بمفرداتها وبمعانيها وبأدواتها مما ساعد الشعـراء على إبراز إبداعاتهم من خلال نظمهم للشعر العربي الموسق بعـروض الخليل الذي ميز الشعـر العربي وجعل له مذاق خاص فمن تذوق موسيقـاه استمتع ومن قرضه بقواعـده العروضيـة استجمع به عزوبة الكلمات من رنين موسيقـاه الساحرة التي تدخل علينا وتلامس فينا لب الوجدان .

ان معرفة الاوزان العروضية تسهم اسهاما كبيرا في تذوق الشعر والاحساس به فالاحساس بالهندسة الموسيقية للقصيدة يساعد المتلقي على الولوج الي اعماق النص والاحساس المباشر به وتعتبر موسيقى الشعر العربي هي ابرز السمات التي تميزه عن سائر الفنون الاخرى ونشير هنا الى الدور المميز كاهم اداة بنائية يقوم عليها البناء الشعري ووصوله لمرحلة الكمال بامتلاك الادوات .

وبحور الشعر . ويتميز الشعر العربي بثنائية الموسيقى بداخله اذ يقوم على نوعين من الموسيقى اولاهم هي (الموسيقى الخارجية) والممثلة في عروض الشعر واوزانه ويعتبر

الوزن والقافية العماد الذي يقوم عليه الاطار الموسيقي الخارجي وهناك (الموسيقى الداخليه) التي تقوم على تنوعات القيم الصوتية سواء كانت جمله او كلمه ام مجموعة من الاحرف ذات الجرس الموسيقي الذي يميز نظم الشعر عن سواه من فنون الادب المختلفة لذلك نقول احبتي ان دراسة علم العـروض وموسيقى الشعر من الضرورة بمكان لكل شاعر كي يميز اعماله ويتميز بين الشعراء بامتلاك ادواته.

والشعر العمودي .. هو أساس الشعر العربي وجذوره وأصل كل أنواع الشعر التي أتت بعده. يتميز الشعر العربي بانه يتكون من مجموعة أبيات يتألف كل منها من مقطعين يدعى أولهما الصدر وثانيهما يسمى العجز والشعر العمودي يخضع في كتابته لقواعد الخليل ابن أحمد الفراهيدي واضع قواعده وهذه القواعد تدعى علم العروض او موسيقى الشعر العربي وهو علم يهتم بوزن الشعر وقافيته بشكل يعطيه الجزالة ويحببه إلى الأذن ويحافظ له على أصالته العربية كونه ديوان العرب وقد عرّفه :الشريف الجرجاني في لغة الاصطلاح قال: هو كلام مقفًى موزون على سبيل القصد والقيد ..ويخرج نحو قوله تعالى:

وايضا من قوله تعالى (الذي أنقض ظهرك) .. (ورفعنا لك ذكرك) فإنه من قوله جل وعلا ولكن به وزن وقافيه .

ولكنه ليس بشعر مخالفين قول : المستشرقين في ذلك لأن الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد والشعر ماهو الا قياسٌ مؤلف من ومخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير كقولهم:

الخمر ياقوتة .

فالوزن العروضي هنا شرط لازم في الشعر العربي وقيل في فضل الشعرالعربي الاصيل انه فيه الحق والصدق والحكمة وفصل الخطاب وأنه مجنى ثمر العقول والالباب،ومجتمع فرق الآداب والذي قيد على الناس المعاني الشريفة وأفادهم الفوائد الجليلة .

وترسل بين الماضي والغابرو ينقل مكارم الأخلاق إلى الولد من الوالد ويؤدي ودائع الشرف عن الغائب إلى الشاهد حتى ترى به اثار الماضيين مخلدة في الباقين وعقول الأولين مردودة في الآخرين وترى لكل من رام الادب وابتغى الشرف وطلب محاسن القول و الفعل منارا مرفوعا وعلما مصوبا وهاديا مرشدا ومعلما مسددا .

●●●

obeikan.com